من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما اثبته
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتهون فيه ويردون الخبر الصحيح الوارد على ظاهره
ويكلون علمه الى الله سبحانه وتعالى وكذلك يثبتون ما انزله الله في كتابه من ذكر
المجيء والاتيان المذكورين في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام وقوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا وقال اخبرنا ابو بكر بن زكريا
سمعت ابا حامد بن الشرقي سمعت احمد بن السلمي واباداود الخفاف قالا سمعنا
اسحق ابن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب
هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى
السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامير الدنيا كيف انما ينزل بلا
كيف قال وسمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري
سمعت ابراهيم بن ابي طالب سمعت احمد بن سعيد ابا ابراهيم الدبا طي يقول
حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحق بن ابراهيم
رحمه الله فسئل عن حديث النزول الصحيح هو قال نعم فقال له سائل بعض
قواد عبد الله يا ابا عبد الله تزعم ان الله ينزل كل ليلة قال نعم قال كيف ينزل
قال اسحق اثبته فوق فقال اسحق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك
صفا صفا فقال الامير عبد الله هذا يوم القيمة فقال اسحق اعز الله الامير من عشي
يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم وقال ابو عثمان قرات في رسالة ابي بكر الاثرم
الى اهل حمدان ان الله ينزل الى السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام والملائكة وقال وجاء ربك والملك صفا صفا نؤمن بذلك كله على ما
جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه ان يبين كيف ذلك فعل فانتهينا الى ما احكمه و
كففنا عن الذي تشابه اذ كنا قد امرنا به في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله

الا الله

الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا
الالباب وروى ابن مندة باسناده عن حرب ابن اسمعيل قال سالت اسحق ابن ابراهيم
قلت حديث النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا قال نعم ينزل الله تعالى
ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء وقال عن حرب لا يجوز الخوض في امر الله
تعالى كما يجوز الخوض في امر المخلوقين نزل الله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
وروى ايضا عن حرب قال هذا مذهب ائمة العلم واصحاب الاثر واهل السنة
المعروفين بها وهو مذهب احمد ابن حنبل واسحق ابن راهويه والحميدي وغيرهم
وكان قولهم ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء وكما شاء ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير وروى ايضا عن حرب قال قال اسحق ابن ابراهيم لا يجوز لاحد
ان يتوهم على الخالق بصفاته وافعاله يتوهم ما يجوز للتفكر والنظر في امر المخلوقين
وذلك عن ان يكون موصوفا بالنزول كل ليلة اذا مضى ثلثها الى السماء الدنيا
كما شاء ولا يسال كيف نزوله لانه الخالق يصنع كيف شاء وروى ايضا عن محمد
ابن سلام قال سال فضالة عبد الله ابن المبارك عن النزول ليلة النصف من
شعبان قال عبد الله ينزل كيف شاء وروى عن ابن المبارك قال من قال لك يا مشبه
فاعلم انه جهمي وقال عبد الرحمن ابن مندة ابى الله ان تكون فمن يقول انا او من نزل
يفعل ما شاء ثم ينفي ما في الكتاب والسنة مما شاء الله واوجب على خلقه الايمان
ان على كل ليلة انه ينزل بذاته من العرش الى سماء الدنيا والزنادقة ينكرون
بزعمهم ان الله الخلوق مكان وروى حديث مرفوع من طريق نعيم ابن حماد
عن جرير عن ليث عن بشر ابن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله
ان ينزل الى عرشه نزل بذاته قلت ضعف ابو القسم اسمعيل التيمي وغيره
من الحفاظ هذا اللفظ مرفوعا ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابو
القسم التيمي ينزل معناه صحيح انا اقوله لكن لم يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد يكون المعنى صحيحا وان كان اللفظ نفسه ليس بجائز لو قيل ان الله بنفسه
او ذاته خلق السموات والارض وهو بنفسه وذاته كلم موسى تكليما وهو بنفسه وذاته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)